كذا فإذا عزم فقد جمع ما تفرق من عزمه ثم صار بمعنى العزم حتى وصل بعلى وأصله التعدية بنفسه ولا فرق بين أجمع وجمع عند بعض وفرق آخرون بينهما بأن الأول يستعمل في المعاني والثاني في الأعيان فيقال : أجمعت أمري وجمعت الجيش ولعله أكثرى لا دائمي والمراد بالأمر هنا نحو المكر والكيد وشركاءكم أي التي زعمتم أنها شركاء ﷲ سبحانه وتعالى وهو نصب على أنه مفعول معه من الفاعل لأن الشركاء عازمون لا معزوم عليهم ويؤيد ذلك قراءة الحسن وابن أبي إسحق وأبي عبدالرحمن السلمي وعيسى الثقفي بالرفع فإن الظاهر إنه حينئذ معطوف على الضمير المرفوع المتصل ووجود الفاصل قائم مقام التأكيد بالضمير المفصل .

وقيل : إنه مبتدأ محذوف الخبر أي وشركاؤكم يجمعون ونحوه وقيل : إن النصب بالعطف على أمركم بحذف المضاف أي وأمر شركائكم بناء على أن أجمع تتعلق بالمعاني والكلام خارج مخرج التهكم بناء على أن المراد بالشركاء الأصنام وقيل : إنه على ظاهره والمراد بهم من على دينهم وجوز أن لا يكون هناك حذف والكلام من الإسناد إلى المفعول المجازي على حد ما قيل في واسأل القرية وقيل : إن ذاك على المفعوليه به لمقدر كما قيل في قوله .

علفتها تبنا وماء باردا .

أي إدعوا شركاءكم كما قرأ به أبي رضي اﷲ تعالى عنه وقرأ نافع فاجمعوا بوصلالهمزة وفتح الميم من جمع وعطف الشركاء على الأمر في ذه القراءة ظاهر بناء على أنه يقال : جمعت شركائي كما يقال : جمعت أمرى وزعم بعضهم أن المعنى ذوى أمركم وهو كما ترى والمعنى أمرهم بالعزم والإجماع على قصده والسعي في إهلاكه على أي وجه يمكنهم من المكر ونحوه ثقة باﷲ تعالى وقلة مبالاتهم وليس المراد حقيقة الأمر ثم لا يكن أمركم ذلك عليكم غمة أي مستورا من غمه إذا ستره ومنه حديث وائل ابن حجر لا غمة في فرائض اﷲ تعالى أي لا تستر ولا تخفي وإنما تظهر وتعلن والجار والمجرور متعلق بغمة والمراد نهيهم عن تعاطي ما يجعل ذلك غمة فإن الامر لا ينهى ويستلزم ذلك الأمر بالإظهار فالمعنى أظهروا ذلك وجاهروني به فإن الستر إنما يصار إليه لسد باب تدارك الخلاص بالهرب أو نحوه فحيث إستحال ذلك في حقي لم يكن للستر وجه وكلمة ثم للتراخي في الرتبة وإظهار الأمر في مقام الإمضار لزيادة التقرير وقيل : أظهر لأن المراد به ما يعتريهم من جهته عليه السلام من الحال الشديدة عليهم المكروهة لديهم لا الأمر الأول والمراد بالغمة الغم كالكربة والكرب والجار والمجرور متعلق بمقدر وقع حالا منها ثم للتراخي في الزمان والمعنى ثم لاي كن حالكم غما كائنا عليكم

وتخلصوا بهلاكي من ثقل مقامي وتذكيري بآيات ا تعالى وإعترض عليه بأنه لا يساعده قوله تعالى شأنه : ثم اقضوا إلي ولاتنظرون 71 أي أدوا إلى ذلك الأمر الذي تريدون ولا تمهلوني على أن القضاء من قضى دينه إذا أداه ومفعوله محذوف كما أشرنا إليه وفيه إستعارة مكنية والقضاء تخييل وقد يفسر القضاء بالحكم أي إحكموا بما تؤدوه إلي ففيه تضمين وإستعارة مكنية أيضا لأن توسيط ما يحصل بعد الإهلاك بين الأمر بالعزم على مباديه وبين الأمر بقضائه من قبيل الفصل بين الشجر ولحائه والوجه الأول سالم عن ذلك وهو ظاهر وقيل : المراد بالغمة المعنى الأول وبالأمر ما تقدم وبالنهي الأمر بالمشاورة أي أجمعوا أمركم ثم تشاوروا فيه وفيه بعد لعدم ظهور كلا الترتيبين الدالة عليهما ثم سواء إعتبرت قراءة الجماعة أو قراءة نافع في اجمعوا وقرىء أفضوا إلى بالفاء أي إنتهوا إلى بشركم أو أبرزوا إلى من أفضى إذا خرج إلى الفضاء كأبرز إذا خرج إلى البراز وهو المكان الواسع فإن توليتم أي بقيتم على إعراضكم عن تذكيري أو